

# Perthes' disease : evidence based

Saad Abdel-Rahem Shoulah

مرض بيرثرز: دراسة مبنية على الدليل لمرض بيرثرز أو الفقار الدموي هو تفتت كردوس أعلى عظمة الفخذ يؤدي إلى موت ما فوق مركز النمو مع إصابة الغضاريف المحيطة به، ويصيب المرض غالباً الأطفال ما بين السنة الثالثة و الثامنة من العمر و يؤدي عند البلوغ إلى التهاب بمفصل الفخذ و تشوه رأس عظمة الفخذ و تحديد حركة المفصل. و بالرغم من تعدد الأبحاث لمعرفة سبب هذا المرض إلا أن هذه الأسباب مازالت غير محددة. والاعتقاد السائد الآن بأن سبب هذا المرض هو انسداد في الأوعية الدموية التي تغذي رأس عظمة الفخذ. و قد نشأت عدة نظريات لتفسير كيفية حدوث هذا المرض. من هذه النظريات: الالتهابات الناتجة عن العدوى البكتيرية، و الرضوض، و الهرمونات و اضطرابات الدورة الدموية. ينقسم مرض بيرثرز إلى ثلاث مراحل طبقاً للتغيرات التي تظهر بالأشعة:- 1- المرحلة الأولى: و تستغرق هذه المرحلة من ثلاثة إلى اثني عشر شهراً، وفي هذه المرحلة لا يحدث أية تغييرات في رأس عظمة الفخذ، و في بعض الحالات النادرة يمكن أن يحدث تفلطح و تضخم في رأس عظمة الفخذ. 2- المرحلة الثانية: و تستغرق هذه المرحلة من سنة إلى ثلاث سنوات، و في هذه المرحلة تزداد رأس عظمة الفخذ في الحجم و التفلطح، و يحدث تضخم في الجزء الغضروفي الذي يغطي رأس عظمة الفخذ و يكون هذا التضخم غير منتظم في جميع الاتجاهات. 3- المرحلة الثالثة: و تستغرق هذه المرحلة من سنة إلى ثلاث سنوات وفيها يمكن أن يحدث التئام تام دون حدوث مضاعفات ولكن هذا يحدث في حالات نادرة، ولكن في الغالب يحدث مضاعفات لرأس عظمة الفخذ و أيضاً التجويف الحقي. يحدث هذا المرض في الأولاد أكثر منه في البنات. و يأتي تشخيص المرض عن طريق معرفة التاريخ المرضي بجانب الفحص الإكلينيكي الذي يؤكد بالأشعة السينية، و الموجات الصوتية، و الأشعة بالرنين المغناطيسي التي تظهر التغيرات المرضية في مراحلها الأولية، و تساعد على التشخيص المبكر للمرض، و تحديد مدى انتشار المرض، و تقسيم المرض إلى مراحل. لهدف الأساسي لعلاج مرض بيرثرز: هو إزالة تهيج مفصل الفخذ، و استعادة حركة مفصل الفخذ العادية و المحافظة عليها، و استعادة حالة رأس عظمة الفخذ الطبيعية، و تقليل حدوث التشوه، و تفادي اعتلال المفصل و تآكل الغضاريف في مراحل السن اللاحقة. و ينقسم علاج مرض بيرثرز إلى: أ- مرضى لا يحتاجون إلى علاج، و لكن يحتاجون إلى ملاحظته و إشراف مستمر، و هذه الحالات هي: 1- مرضى المجموعة الأولى و الثانية من تصنيف كاترل. 2- المرضى ما بين سن الخامسة و السابعة و لا توجد بهم علامات خطورة. 3- المرضى مكتملي الشفاء. 4- المرضى التي حدثت بهم تغييرات خطيرة في رأس عظمة الفخذ. ب- مرضى يحتاجون إلى علاج و هذه الحالات هي: 1- جميع الحالات التي بها خطورة. 2- مرضى المجموعة الثانية و الثالثة فوق سبع سنوات. 3- مرضى المجموعة الرابعة والتي لم تحدث تغييرات خطيرة برأس عظمة الفخذ. 4- مرضى المجموعة الأولى. و ينقسم التدخل العلاجي لمرض بيرثرز إلى: 1- الملاحظة. 2- علاج أعراض المرض. 3- تدخل مبكر للعلاج لمنع حدوث مضاعفات. 4- تدخل جراحي متأخر لعلاج الالتهابات و التآكل بمفصل الفخذ. 5- تدخل جراحي متأخر لعلاج المضاعفات. الطرق الجراحية لعلاج مرض بيرثرز: يهدف هذا العلاج إلى تغطية رأس عظمة الفخذ و وضعها في مكانها بالتجويف الحقي إما عن طريق قطوع لعظمة الحوض أو عن طريق قطع لعظمة الفخذ. و هذه الطرق هي: 1- قطع عظمي مسمى بقطع سولتر. 2- قطع و تقويس لعظمة الفخذ. 3- الأولى و الثانية معاً. 4- قطع عظمي مسمى بقطع كياري. 5- تباعد نكروزي باستخدام جهاز تثبيت خارجي (اليزاروف) الذي يساعد على منع نقص التغذية الدموية لرأس عظمة الفخذ. الهدف من البحثان الهدف من هذه الدراسة هو استعراض موضوع البحث مع تسليط الضوء على الأنواع المتعددة، و طرق العلاج و صدق النتائج المختلفة للعمليات الجراحية، في ضوء الدراسات البحثية المبنية عل